مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

زمن السكوت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ". فإن لم يكن المرء ينوي قول الخير، فالصمت أفضل. لأن الناس قد يتكلمون أحياناً دون علم، وعندها ينشأ الشر والفتنة بدلاً من الخير. لذلك، فالصمت أحياناً خير. يجب على الناس أن يكونوا دائماً واعين لما يقولون. هل يقولون خيراً أم شراً، سيئاً أم جيداً؟ عليهم أن يعلموا ذلك.

.

في هذا الزمن، أعتقد أن سيدنا علي قال "هذَا زَمَنُ السُّكُوتِ وَمُلازَمَةُ البُيُوت". في ذلك الزمن، قبل أربعة عشر قرناً، كان يُعتبر وقتاً للسكوت وملازمة البيوت. أما الآن، فنحن أحوج إليه من ذي قبل. لا داعي للإكثار من الكلام. علينا أن نقول ما هو خير. وإلا فإن قول الشر سيضرك. إذا قلتَ خيرًا، فسيكون خيرًا ونفعًا.

.

ولكن كما قلنا، فإن طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هو الطريق الصحيح. ما علّمه ﷺ خيرٌ للبشرية جمعاء، لا للمسلمين فحسب، بل للبشرية جمعاء. يجب على الناس أن يتعلموا من نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ما يجب عليهم فعله. من أراد الخير والجمال في هذه الدنيا عليه أن يتّبع هذا الطريق. سائر الطرق تؤدي الى الخسارة ولا خير فيها أبدًا.

.

الله ﷻ يثبتنا على هذا الطريق، وألا نقع في الفتن، إن شاء الله. ليس كل ما يُرى صحيحًا، وليس كل ما يُقال صحيحًا. لذلك، من الأفضل ألا تقلق أو تُرهق نفسك بشيء. مهما فعلت، فافعل ما قاله نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ﷻ ألا يفرقنا عن هذا الطريق. الله ﷻ يحفظ الإسلام والمسلمين، وأن يُرسل الصاحب. إننا نعيش في آخر الزمان. ولا شك أن الحل الوحيد لكل هذه المشاكل والصعوبات هو ما بشر به نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، أنه عند ظهور المهدي عليه السلام، لن تكون هناك مشاكل، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يُعيننا، وأن يأتي قريبًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
1 آذار 2026/ 12 رمضان 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول